

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 150 @

- (قضا بن أنظر نحو قومي نظرة % فلم يقف الحادي بنا وتغشمرا) .
- (فواحرنا إذ فارقونا وجاوزوا % سوى قومهم أعلى حماة وشيزرا) .
- وقال أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب في ذكر حماة وهي مدينة قديمة وعلى نهر يقال له الأرنت وأهل هذه المدينة قوم من يمن والأغلب عليهم بهراء وتنوخ .
- وعدها ابن واضح من عمل حمص لكن البشاري ذكرها وشيزر ورفنيه من مدن حلب .
- وذكر أبو العلاء المعري أنها من العواصم .
- ورفنية مدينة قريبة من حماة خربت ودثرت .
- وقيل إنما سميت حماة لأنه نزل بها الحماني بن كنعان بن حام .
- أنشدني أبو الربيع سليمان بن ينيان بن أبي الجيش بن ينيان الإربلي لنفسه .
- (سقى زمنا برقع حماة ولى % هزيم الودق منهل الرباب) .
- (حتى يستطير البرق فيه % كمتن السيف سل من القراب) .
- (فكم سلفت لنا فيها ليال % سرقناهن من عصر التصابي) .
- (وكم صدنا بها من طبي إنس % رخيم الدل مقتبل الشباب) .
- (يريك إذا بدا أنوار وجه % كشمس الأفق تسفر عن نقاب) .
- (وعاصيها يصفق حين تشدو الحمايم % فوق أغصان رطاب) .
- (ترى الأنهار منها في اصطخاب % إذا الورقاء أبدت في انتحاب) .
- (فكم من جدول ينساب فيه % على الحصباء جريا كالجاب) .
- (وبدر التم قد ألقى سناه % عليه فهو فصي الإهاب) .
- (فلا تعدل بعاصيها قويقا % فأين الدوح من تلك الهصاب)